

لا تشتري قلباً ..

اتسعت في السنوات الأخيرة أسواق بيع الأعضاء الإنسانية ..
فهناك معارض الآن في أمريكا وأوروبا يشتري منها الناس
الكلى .. والكبد .. والقلوب .. وكل أجزاء الجسم تقريباً ..
يستطيع الإنسان أن يذهب إلى معرض الأجزاء الأدمية كي
يشترى قلباً .. ويجلس الأطباء يركبون القلب الجديد ..
وكما يغير الإنسان « شكمان » سيارته يستطيع الآن أن يغير
قلبه .. وفي حقيقة الأمر هو لا يسأل نفسه عن هذا القلب
الجديد .. هل كان قلب رجل أم قلب امرأة .. هل كان قلباً حساساً
أم كان قلباً قاسياً ..
هل هو قلب شاعر حمل هموم الدنيا ، أم قلب مجرم حمل للدنيا
الموت ..
وأنا أشفق على الناس من شراء قلوب الشعراء .. فلو ذهب
إنسان إلى سوق البيع 'الأدمى' ليشتري قلباً لقلت له إياك وقلوب
الشعراء .. والساسة ..